

Cognitive Dispersal and its Relationship to the Perceived Self-Efficacy of Mothers in the Primary Stage in Zarqa Governorate During the COVID-19 Pandemic

التشتت المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا

Hana Al-Zagharnha¹, Abdallah Al-Mahaireh^{1*}.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 17 Mar 2022
Accepted 24 May 2022
Published 01 Apr 2024

*Corresponding author:
The University of Jordan, Amman, Jordan.
Email: a.mahaireh@ju.edu.jo.

Abstract

This study aimed to identify the level of cognitive dispersion and perceived self-efficacy among the mothers of primary stage students in Zarqa Governorate. It also sought to explore the nature of the relationship between cognitive dispersion and perceived self-efficacy among these mothers. The study sample consisted of 304 participants, who were selected using a simple random sampling method. To achieve the study's objectives, measures of cognitive dispersion and perceived self-efficacy were developed by the researcher for the current study after establishing the validity and reliability of these measures. The results indicated a statistically significant negative correlation between cognitive dispersion and self-efficacy, with a correlation coefficient of -0.68. The researcher recommends conducting further studies on cognitive dispersion and perceived self-efficacy among mothers of primary school students due to the scarcity of existing research on this topic.

Keywords: Cognitive Dispersion, Self-Perceived Competence, Mothers of Students in the Basic Stage.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التشتت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التشتت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء. تكوّن عينة الدراسة من (٣٠٤) أم، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التشتت المعرفي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة التي طوّرتها الباحثة لأغراض الدراسة الحالية بعد إيجاد معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس، وأظهرت النتائج أن مستوى التشتت المعرفي ككل متوسط لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل متوسط لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية، وكما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التشتت المعرفي والكفاءة الذاتية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦٨) وهي قيمة دالة إحصائية تدل على وجود معامل ارتباط

سالب. وتوصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول التشتت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية لندرة الدراسات.

الكلمات المفتاحية: التشتت المعرفي، الكفاءة الذاتية المدركة، أمهات طلبة المرحلة الأساسية.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعدُّ مصطلحُ الكفاءة الذاتية المدركة من الموضوعات المهمة في حياة الأمهات لما له من تأثير كبير على الأداء والنجاح في تحطّي العقبات والسيطرة على الضغوط التي تتعرض لها الأم في حياتها اليومية، وتُعتبر الكفاءة الذاتية المدركة من أحد أهم المفاهيم في النظرية الاجتماعية لدى ألبرت باندورا، حيث أن السلوك الإنساني لا يخضع للسيطرة من البيئة أو العوامل الخارجية فقط، بل إن العمليات المعرفية تلعب دوراً هاماً في تحديد السلوك (Al-Dakhil, 2020). كما يشير باندورا إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تؤكد على معتقدات الأمهات في قدرتهن على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياتهن، فالكفاءة الذاتية المدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي تمتلكها الأمهات، وإنما بما تستطيع الأم عمله بالمهارات التي تمتلكها (Al-Sahli, 2014).

وتُعد الكفاءة الذاتية المدركة من المتغيرات الهامة التي تلعب دوراً كبيراً في ضبط السلوك الإنساني عندما يقوم على تحقيق أهدافه، فإرادته وعزمه وقيمته الفرد وإيمانه بإمكاناته وقدراته يساعده على التحكم في جميع وكافة الظروف المحيطة به، ويقوم بتطوير أدائه لكي يحقق أهدافه (Al-Dakhil, 2020).

ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية المدركة إلى معتقدات الأمهات حول قدرتهن على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد؛ وهذا يعني أنه إذا اعتقدت الأمهات بأنهن يملكن القوة (Power) لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنهن يحاولن جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً، بمعنى آخر أن الكفاءة الذاتية تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي تمتلكها الأمهات حول قدرتهن (Abu asad & Azayda, 2015).

ويُعد مفهوم التشتت المعرفي من مفاهيم علم النفس الحديثة الإيجابية، التي ظهرت في القرن العشرين، إذ أن شعور الأمهات بالتشتت المعرفي ينشأ من حدوث خلل في شبكة علاقاتهن الاجتماعية، ولكن ما حدث من تطورات على الصعيدين العالمي والمحلي أدى لشعورهن بالقصور والضعف في حل مشكلاتهن، بالإضافة إلى ضعف التركيز، وضعف الذاكرة، وقلة الفعالية الذاتية، وظهور الأفكار المشوهة عن الواقع، وظهور الأمراض الجسدية والنفسية كالتعب والتوتر والقلق من المجهول، وتدني الكفاءة الذاتية المدركة لديهن (Mohammed & Jassim, 2013؛ Ornell, et al., 2021).

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى واترماير وآخرون (Watermeyer, et al., 2021) دراسة تهدف إلى فحص ما إذا كان التشتت المعرفي العالي عند خط الأساس مرتبطاً بحدوث الخرف خلال متابعة لمدة ٨ سنوات للبالغين المسنين، مع التحكم في عوامل الخطر المحددة وعوامل الحماية المقترحة للخرف. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) مشاركاً من التوائم، بناءً على سجل التوائم السويدي. وتم تطبيق مقياس التشتت المعرفي. وأظهرت النتائج ارتباط التشتت المعرفي بشكل كبير بتشخيص الخرف. وأكدت الدراسات على فائدة مقاييس التشتت المعرفي للتنبؤ بالخرف لدى كبار السن.

كما أجرى الصمادي (Samadi, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت العينة من (١٥٢) من أمهات ذوي الإعاقة في مدينة الرياض المسجلين في المدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. تم اختيارهن بطريقة عشوائية. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج إلى أن أمهات الأطفال المعاقين يمتلكن مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية. وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (نوع الإعاقة، المستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للفرد المعاق).

كما أجرى الدخيل (Al-Dakhil, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالتكيف النفسي لدى معلمي مديرية تربية لواء الجيزة، والتعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى التكيف النفسي لديهم وعلى قدرة تنبؤ الكفاءة الذاتية بالتكيف النفسي تبعاً للجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية والتكيف

النفسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية عند المعلمين والمعلمات جاء بمستوى مرتفع، وأن مستوى التكيف النفسي لدى المعلمين والمعلمات جاء بمستوى متوسط، وكما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والجنس بالتكيف النفسي.

كما أجرى فيلوز وشميتير-إيدجكومب (Fellows & Schmitter-Edgecombe, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التششت المعرفي وتعدد المهام اليومية وتأثيرها على الأداء على تقييم الطبيعة من القدرات الوظيفية، وتكونت العينة من (١٥٦) من كبار السن وتراوح أعمارهم من سن (٥٠- وأكثر)، وتم استخدام مقياس التششت المعرفي وتحليل المسار لتحديد مساهمة مستقلة من التششت المعرفي في القدرة الوظيفية بواسطة تعدد المهام، وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى التششت المعرفي بين وتعدد المهام اليومية والقدرات الوظيفية بين كبار السن.

كما أجرت السهلي (Al-Sahli, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلمة. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وقد أظهرت نتائج الدراسة توفر مستوى مرتفع في الكفاءة المدركة لدى معلمات أطفال التوحد، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير (سنوات الخبرة).

كما أجرى محمد وجاسم (Mohammed & Jassim, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى التششت المعرفي لدى طلبة الجامعة، وبناء أداة لقياس التششت المعرفي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في التششت المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أنساني) والسنة الجامعية (الأول، الرابع)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥٣٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج يعاني طلبة الجامعة من التششت المعرفي، ولا توجد فروق في التششت المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع والتخصص والسنة الجامعية والتفاعلات بينهما.

كما أجرى هيلبورن وآخرون (Hilborn, et al., 2009) دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشيخوخة والتشتت المعرفي لدى كبار السن. وتكونت العينة من (٣٠٤) من كبار السن وتراوح أعمارهم (٦٤-٩٢) في إحدى دور الرعاية في كندا. تم تطبيق مقياس التششت المعرفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الشيخوخة والتشتت المعرفي تعزى لصحة وخصائص الأداء لكبار السن.

١,٢,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين تنوع أهداف، وتنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة ومنها دراسة (Mohammed & Hilborn, et al., 2009) و (Al-Sahli, 2014) و (Fellows & Schmitter-Edyecombe, 2016) و (Al-Dakhil, 2020) ومتشابهة من حيث العينة منها دراسة (samadi, 2020)، وهدف الدراسة وهي أمهات طلبة المرحلة الأساسية.

وقد اشتركت بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة وهي: مقياس التششت المعرفي ومنها (Hilborn, et al., 2009) و (Fellows & Schmitter-Edyecombe, 2016) و (Mohammed & Jassim, 2013) ، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومنها (Al-Sahli, 2014) و (Al-Dakhi, 2020) و (Samadi, 2020) ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المكان تطبيق الدراسة، وفي بعض المتغيرات الديموغرافية، وساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد عن الأهداف غير الواقعية، والتعرف على العلاقة بين التششت المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال عمل الباحثة كمرشدة تربوية ونفسية في المدرسة لطلبة المرحلة الأساسية وتواصلها المستمر مع أمهات الطلبة، لاحظت ظهور بعض الاعراض عليهن ومنها عدم القدرة على استخدام المعرفة في مكانها المناسب، وإيجاد صعوبة في تدريس المواد الدراسية لأبنائهن، وعدم القدرة عن التعبير ووصف وتحديد مشاعرهن بشكل صريح وواضح والتردد والقلق وعدم القدرة على ضبط الانفعالات في بعض المواقف الحاسمة وصعوبة في اتخاذ القرارات المتعلقة في المدرسة، وزيادة ظهور هذه الاعراض بشكل واضح فالآونة الأخيرة نتيجة تحول التعليم من التعلم الجاهي إلى التعلم عن بعد حيث أن جائحة كورونا

أثرت على الأمهات مما أدى إلى تراجع الكفاءة الذاتية المدركة لديهن، فأصبحت غير قادرات على التعبير عن أنفسهن ووصف مشاعرهن وانفعالاتهن. لذا استدعت هذه الظاهرة الباحثة وقادتها إلى دراسة هذه المشكلة لإيجاد حلول عملية واقعية ضمن الإمكانيات المتاحة.

وبعد الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات السابقة لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت التشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، -حسب علم الباحثة- مما أدى إلى أن تكون هذه دراسة من الدراسات النادرة التي تبحث في إيجاد العلاقة بين التشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مستوى التشنت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟
٢. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. قياس مستوى التشنت المعرفي ومستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين التشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.

٣,٢ أهمية الدراسة

١. محاولة الكشف عن العلاقة بين التشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة بحيث نظر العاملين في الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية في هذا الشأن.
٢. إفادة المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص بموضوع جديد قد يحظى باهتمام الباحثين، ويعد نقطة انطلاق لدراسات أخرى في متغيرات جديدة عند أمهات المرحلة الأساسية، لم تدرس بعد.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

Cognitive Dispersion التشنت المعرفي

شعور بضعف القدرة على حل المشكلات، نتيجة لشعور الفرد بضعف عملياته المعرفية المتمثلة بالانتباه والتذكر والتفكير (Mohammed & Jassim, 2013). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس التشنت المعرفي والذي تم المطور لأغراض الدراسة الحالية.

Self-efficiency Perceived الكفاءة الذاتية المدركة

الحكم الذي يصدره الشخص على مدى جودة ما يمكنه تنفيذه من مجموعة متنوعة من السلوكيات المتعلقة بشكل خاص بالموقف المحتمل. (Duncanson, 2016). وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المطور لأغراض الدراسة الحالية.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على أمهات طلبة المرحلة الأساسية من مدارس الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء تابعة لوزارة التربية والتعليم.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على مجموعة من أمهات طلبة المرحلة الأساسية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١
- **محددات الدراسة:** تحدد نتائج الدراسة بمدى جدية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على مقاييس الدراسة، تطبيق المقاييس الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن العلاقة بين التشنت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (٨٠٠) أمّاً من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من مدارس الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء.

٦,٣ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) أمّاً تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من أمهات لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء.

٦,٤ أدوات الدراسة

مقياس التشنت المعرفي

تم إعداد مقياس التشنت المعرفي من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة ومنها دراسة محمد وجاسم (Mohammed & Jassim, 2013) وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (٢١). وتم التأكد من صلاحية المقياس، وذلك بإيجاد دلالات الصدق والثبات بالطرق التالية:

❖ صدق المقياس

تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

- صدق المحتوى

لاستخراج صدق المقاييس عرضها على (١٣) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة و علم الاجتماع في مختلف الجامعات الأردنية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لقياس أنماط التواصل الأسري، وتحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرة لكل فقرة من فقرات المقياس، وانتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرات المقياس للبيئة الأردنية، وإضافة ما يرويه مناسباً من تعديلات ومقترحات، وقمتم اعتماد موافقة (١٣) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (٢) فقرة.

- صدق البناء الداخلي

بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (٤١) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول (١) معاملات الارتباط الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١): معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشتت المعرفي

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
١	٠,٧٠٢**	١٣	٠,٥٣٢**
٢	٠,٥٩٤**	١٤	٠,٧١٦**
٣	٠,٦٧٦**	١٥	٠,٥٣٩**
٤	٠,٥٩٧**	١٦	٠,٧٣٠**
٥	٠,٦٨٦**	١٧	٠,٦٦٥**
٦	٠,٦٢٠**	١٨	٠,٧٩٢**
٧	٠,٧٠٨**	١٩	٠,٠٦٣
٨	٠,٤٢٤**	٢٠	٠,١٤٤
٩	٠,٦٢١**	٢١	٠,٥٥٢**
١٠	٠,٦٦٩**	٢٢	٠,٤٨٧**
١١	٠,٦٥٦**	٢٣	٠,٧٣٦**
١٢	٠,٧١٢**		

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٩٢ - ٠,٠٦٣)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، و ($\alpha = 0.01$) وبذلك تم حذف فقرتين (١٩ و ٢٠)، فأصبح المقياس مكون من (١٩) فقرة.

❖ ثبات المقاييس

تم التحقق من ثبات المقاييس بالطرق التالية:

– طريقة الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على (٤١) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٧٨١) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

– تصحيح المقياس

وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٩) فقرة، لا توجد أبعاد إنما درجة كلية للمقياس، الفقرات الإيجابية: (١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٢، ١٠، ٩، ٧، ٥، ٣، ١)، والفقرات السلبية: (٢٢، ٢١، ١٥، ١٣، ١١، ٦، ٤، ٢)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من ليكرت الخماسي، (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، ويعطي للبديل موافق بدرجة كبيرة جداً (٥)، وللبدل موافق بدرجة كبيرة (٤)، وللبدل موافق بدرجة متوسطة (٣)، وللبدل موافق بدرجة قليلة (٢)، وللبدل غير موافق (١)، وتعكس البدائل في حالة الفقرات السلبية.

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (صبيح، ٢٠١٧؛ الدخيل، ٢٠٢٠؛ Al-Dakhi, 2020؛ Sobhi, 2017) وتكون المقياس بصورة الأولية من (٢١) فقرة.

❖ صدق المقياس

تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

– صدق المحتوى

استخراج صدق المقاييس تم عرضها على (١٣) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم في مختلف الجامعات الأردنية، لإبداء

آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرة لكل فقرة من فقرات المقياس، وانتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، وقد تم اعتماد موافقة (١٣) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين لم يتم تعديل أي فقرة.

– صدق البناء الداخلي

بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين، تم التحقق من صدق بناء المقياس، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (٤١) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول (٢) معاملات الارتباط الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
١	٠,٦٣١*	١٢	٠,٥٢٥*
٢	٠,٥٧٢*	١٣	٠,٦٤٧*
٣	٠,٥٠٢*	١٤	٠,٧٠٩*
٤	٠,٥٨٦*	١٥	٠,٤٨٣*
٥	٠,٥٤٢*	١٦	٠,٤٧٠*
٦	٠,٦٤٥*	١٧	٠,٦٣٥*
٧	٠,٥٤٢*	١٨	٠,٦٦٨*
٨	٠,٧٠٩*	١٩	٠,٦٤٠*
٩	٠,٦٢٩*	٢٠	٠,٦١٤*
١٠	٠,٥٨٩*	٢١	٠,٤٩٤*
١١	٠,٦٥٨*		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٠٩ - ٠,٤٧٠)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

❖ ثبات المقاييس

تم التحقق من ثبات المقاييس بالطرق التالية:

– طريقة الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على (٤١) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٠٤) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

– تصحيح المقياس

وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢١) فقرة، لا توجد أبعاد إنما درجة كلية للمقياس، الفقرات الإيجابية: (٢٠، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٤، ٣)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من ليكرت الخماسي، (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، ويعطي للبديل موافق بدرجة كبيرة جداً (٥)، وللبديل موافق بدرجة كبيرة (٤)، وللبديل موافق بدرجة متوسطة (٣)، وللبديل موافق بدرجة قليلة (٢)، وللبديل غير موافق (١).

٦,٥ الإجراءات الدراسية

لتحقيق أهداف الدراسة بإجراء ما يلي:

- تم الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة (الجامعة الأردنية، وزارة التربية والتعليم الأردنية) من أجل تطبيق الدراسة
- تم إعداد مقاييس الدراسة بصورتهم النهائية من إعداد الباحثة وتم استخراج من الصدق والثبات على البيئة الأردنية.
- تم إعلام أفراد عينة الدراسة بفكرة الدراسة وهدفها وأخذ موافقتهم على المشاركة وتم توزيع المقاييس على جميع الأفراد الذين أبدوا موافقتهم وعددهم
- تم جمع البيانات وإدخالها إلى برنامج (SPSS) لتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء، والجدول (٣) بين النتائج.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١٤	أعاني من عبء شديد وعدم تركيز عند تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٧٢	٠,٧٨	١	مرتفعة
٩	أعتمد على غيري في إنجاز الأعمال بسبب تشتت تفكيري في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٧١	٠,٧٤	٢	مرتفعة
١٢	أجد صعوبة في الإجابة عن استفسارات الآخرين بسبب عدم قدرتي على التركيز.	٣,٦٩	٠,٨٢	٣	مرتفعة
١٣	أمتلك القدرة على ربط المعلومات بشكل سليم أثناء تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٦٧	٠,٨٥	٤	مرتفعة
٣	أجد صعوبة في التركيز فيما يقال لي من الآخرين في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٦٦	٠,٨٣	٥	متوسطة
٤	أعتقد أن لدي القدرة على تنظيم أفكارتي عند تدريس أبنائي.	٣,٦٦	٠,٧٦	٦	متوسطة
١١	أستطيع إنجاز كل ما يطلب مني من أعمال بسبب تحملي للمسؤولية في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٦٥	٠,٨٤	٧	متوسطة
١٦	أجد صعوبة في فهم المناهج عند تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٦٣	٠,٨٣	٨	متوسطة
١٩	أحرص على تطوير المستوى المعرفي لأبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٦٣	٠,٧٩	٩	متوسطة
١٥	أمتلك القدرة الكافية للسيطرة على الأفكار السلبية في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٥٩	٠,٨٤	١٠	متوسطة
١٧	أجد صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة عند الحديث مع الآخرين بسبب تشتت التفكير في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٥٨	٠,٧٩	١١	متوسطة
٥	أعاني من شروء مستمر في الذهن.	٣,٤٧	٠,٨٣	١٢	متوسطة
٨	أستطيع التخطيط بشكل جيد لمستقبل أبنائي التعليمي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٤٥	٠,٨٩	١٣	متوسطة

١٨	أشعر بأنني غير قادرة على مواجهة التحديات التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٤٥	٠,٨٥	١٤	متوسطة
٢١	أجد صعوبة في استرجاع المعلومات بسبب التفكير الزائد في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٣٩	٠,٨٤	١٥	متوسطة
٦	أقوم بتنفيذ أعمال بدقة وتنظيم بالرغم من الضغوطات الكثيرة.	٣,٣٠	٠,٩٩	١٦	متوسطة
٢	أجد في نفسي القدرة على اتخاذ قرارات تتعلق بالجانب التعليمي لأبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٢٤	١,٠٨	١٧	متوسطة
٢٠	لدي القدرة على مواجهة الصعوبات أثناء تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٢٣	٠,٩٠	١٨	متوسطة
١٠	أشعر أنني غير قادرة على التعبير عن نفسي بشكل جيد.	٣,٠٥	١,١٢	١٩	متوسطة
١	أجد صعوبة في تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	٣,٠٣	٠,٩٨	٢٠	متوسطة
٧	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني بسبب تشتت تفكيري في ظل انتشار جائحة كورونا.	٢,٨٨	١,٠٨	٢١	متوسطة
	الدرجة الكلية للمقياس	٣,٤٦	٠,٤٨		متوسطة

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس التشتت المعرفي ككل كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٦) بانحراف معياري (٠,٤٨)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٢ - ٢,٨٨). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١٤) التي تنص " أعاني من عبء شديد وعدم تركيز عند تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا. " بمتوسط حسابي (٣,٧٢) بانحراف معياري (٠,٧٨). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٧) التي تنص " أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني بسبب تشتت تفكيري في ظل انتشار جائحة كورونا " بمتوسط حسابي (٢,٨٨) بانحراف معياري (١,٠٨).

أظهرت النتيجة أن مقياس التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية متوسطة، وذلك موضحة في جدول (٧)، وترى الباحثة أن التشتت المعرفي لدى الأمهات طلبة المرحلة الأساسية وجاءت متوسطة بحيث واجهت الأمهات الصعوبات في تربية أبنائهن وصقل شخصياتهم ومواجهة مشكلاتهم ومساعدتهم في دراستهم، وخصوصاً في الآونة الأخيرة بعد ما انتقل التعليم الوجيه إلى التعليم عن بعد فأصبحت الام معلمة تعلم أطفالها وتساعدهم في حل واجباتهم المدرسية وتسليمها على منصات تعليمية (درسك).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء، والجدول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١٢	أطالب بحقوق مهمما كانت	٣,٦٩	٠,٧٢	١	مرتفعة
١	أستطيع التعامل مع مشكلات أسرتي	٣,٥٥	٠,٨١	٢	متوسطة
١٧	لدي إرادة وقوة عزيمة	٣,٥٥	٠,٧٩	٣	متوسطة
١٥	أجد صعوبة في النظر للشخص الذي أتحدث إليه	٣,٥٣	٠,٧٧	٤	متوسطة
١٨	أستطيع أن أخطط للمستقبل بأمان	٣,٥٣	٠,٧٤	٥	متوسطة
٢٠	أستطيع إقناع أسرتي بوجهة نظري	٣,٥٣	٠,٧٦	٦	متوسطة
١٤	أشعر أن أسرتي تثق في امكانياتي	٣,٥٣	٠,٧٤	٧	متوسطة
٥	أستطيع السيطرة على سلوكياتي والفاظي أثناء تعاملي مع أسرتي	٣,٥٢	٠,٧٧	٨	متوسطة
١٠	أقتنع بأراء الآخرين بسهولة	٣,٥١	٠,٧٩	٩	متوسطة

١٣	أسعى إلى تنمية ذاتي	٣,٤٩	٠,٧٤	١٠	متوسطة
١٦	أعي جوانب القوة والضعف في شخصيتي	٣,٤٤	٠,٧٨	١١	متوسطة
٤	أشعر بالاكتمال بسبب المواقف المزعجة	٣,٤٣	٠,٧٥	١٢	متوسطة
٦	لدى معلومات كافية عن كيفية التواصل مع أسرتي	٣,٣٥	٠,٨٠	١٣	متوسطة
١٩	أنحمل مسؤولية أخطائي	٣,٢٩	٠,٨٠	١٤	متوسطة
٣	أشعر بأني عصبية عندما أكون غير قادرة على التواصل مع أسرتي	٣,٢٨	٠,٧٩	١٥	متوسطة
٢	أستطيع التحكم في مشاعري	٣,١٩	٠,٨٤	١٦	متوسطة
٩	يصعب علي قول لا في الوقت المناسب	٣,١٣	٠,٩٢	١٧	متوسطة
٧	أفقد السيطرة على نفسي عندما أغضب	٣,٠٥	١,٠٠	١٨	متوسطة
٢١	لدي الشجاعة الكافية لطلب المساعدة من أسرتي	٢,٩٢	٠,٩٤	١٩	متوسطة
٨	أجد صعوبة في إتمام مهام اليومية	٢,٧٧	١,٠٣	٢٠	متوسطة
١١	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين	٢,٧٥	١,١٤	٢١	متوسطة
	الدرجة الكلية للمقياس	٣,٣٣	٠,٣٨		متوسطة

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٣) بانحراف معياري (٠,٣٨). كما جاءت فقرات المقياس بين (٣,٦٩ - ٢,٧٥) درجة، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١٢) التي تنص "أطالب بحقوقتي مهما كانت" بمتوسط حسابي (٣,٦٩) بانحراف معياري (٠,٧٢). وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١١) التي تنص "أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٢,٧٥) بانحراف معياري (١,١٤).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية متوسطة، وذلك موضح في جدول (٤)، وترى الباحثة أن الكفاءة الذاتية المدركة من أهم المؤشرات التي تؤدي إلى ضبط الذات وقدرة على تحقيق أهدافهن في الحياة، وأن لديهن إرادة وعزيمة وإمكانات وقدرة على مساعدة على التحكم في جميع وكافة الظروف المحيطة به، ولديهن القدرة على الابداع في اكتساب المهارات وقيام بأعمال المطلوبة منهن، واتفقت النتيجة مع دراسة (الصمادي، ٢٠٢٠) بحيث أظهرت النتائج إلى أن أمهات الأطفال المعاقين يمتلكن مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية، ولم تتفق مع دراسة (الدخيل، ٢٠٢٠) بحيث أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين والمعلمات مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين كل من التثشت المعرفي والكفاءة الذاتية لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥): قيم معامل ارتباط بيرسون بين التثشت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء

الرقم	المتغير	الكفاءة الذاتية المدركة
	معامل الارتباط	-٠,٦٨
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
	العدد	٣٠٤

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التثشت المعرفي والكفاءة الذاتية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً تدل على وجود معامل ارتباط عكسي.

أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية مستوى ($\alpha=0.05$) بين كل من التثشت المعرفي والكفاءة الذاتية وهي دالة إحصائياً، كما هو موضح بالجدول (١٥)، لم تتفق النتيجة مع دراسة (محمد وجاسم، ٢٠١٣؛ Hilborn, et al., 2004؛ Fellows & Schmitter- Edgecombe, 2016)، تفسر الباحثة النتائج إلى طريقة مواجهة الأمهات لمشكلات التي تواجههن، والكفاءة الذاتية المدركة التي يتمتعن بها، خروج الأمهات إلى العمل يصقل في شخصيتهن

ويطور في امكاناتهم وقدرتهم على مواجهة صعوبات الحياة، تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية الالكترونية بسبب جائحة فيروس كورونا.

٨. التوصيات

١. إجراء المزيد من الدراسات حول التشتت المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات طلبة المرحلة الأساسية لندرة الدراسات وأهمية الموضوع.
٢. إجراء المزيد من الدراسات تطبيقها على الأمهات طلبة المرحلة الأساسية وربطها مع متغيرات أخرى ومنها: التعاطف الذاتي، قلق المستقبل، مفهوم الذات.
٣. عقد برامج تدريبية للأمهات طلبة المرحلة الأساسية لتخفيف التشتت المعرفي ولتنمية الكفاءة الذاتية المدركة من قبل المرشد التربوي المتواجد في المدرسة.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو أسعد، أحمد والأزايذة، رياض عبد. (٢٠١٥). *الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي*. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- سليمان، خديجة حسين. (٢٠١٨). أساليب التعامل مع الضغوط لدى كلية التربية المعفونات زواجيا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (١)، ٢٤-١.
- محمد، خزعل وجاسم، حيدر. (٢٠١٣). التشتت المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. تم استرجاعه من الموقع <https://www.researchgate.net/publication/333762346>
- الصمادي، أسامة. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية لدى بعض أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ٢٢، ٣٦٩-٤١٨.
- الدخيل، سيف. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالتكيف النفسي لدى المعلمين والمعلمات في الأردن. *مجلة الأندلس*، ٧ (٢٣)، ٦١٩-٦٥٧.
- السهلي، نوال. (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير]. *جامعة اليرموك، الأردن*.
- صبيحي، سيد. (٢٠١٧). الخصائص السيكميتيرية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٢، ٣٣٠-٣٠٩.

References

- Hilborn, J. V., Strauss, E., Hultsch, D. F., & Hunter, M. A. (2009). Intraindividual variability across cognitive domains: Investigation of dispersion levels and performance profiles in older adults. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology*, 31(4), 412-424.
- Fellows, R. P., & Schmitter-Edgecombe, M. (2015). Between-domain cognitive dispersion and functional abilities in older adults. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology*, 37(10), 1013-1023.
- Duncanson, O. J. (2016). Perceived self-efficacy and learned helplessness: Potential contributions to understanding helpless behaviors of victims of intimate partner violence. *Capella University*.

-
- El-Sayed, Mahasin. (2014). The effectiveness of a training program based on communication skills in improving self-efficacy and reducing psychological stress among mothers of hearing-impaired [Doctoral dissertation, University of Jordan, Jordan].
- Watermeyer, T., Marroig, A., Ritchie, C. W., Ritchie, K., Blennow, K., Muniz-Terrera, G., & EPAD Consortium. (2020). Cognitive dispersion is not associated with cerebrospinal fluid biomarkers of Alzheimer's disease: Results from the European Prevention of Alzheimer's Dementia (EPAD) v500.0 Cohort. *Journal of Alzheimer's Disease*, 78(1), 185-194.
- Ornell, F., Braga, D. T., Bavaresco, D. V., Francke, I. D., Scherer, J. N., von Diemen, L., & Kessler, F. H. P. (2021). Obsessive-compulsive disorder reinforcement during the COVID-19 pandemic. *Trends in Psychiatry and Psychotherapy*, 43, 81-84.